المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2006
الصفحـات : 12
العـــدد : 15857
المسلسل : 67

ملف صحفي

ثمّنوا دور المملكة في السياسية الخارجية.. سفراء وسياسيون لـ المدينة:

الدبلوماسية السعودية تميزت بثبات وبريق خاص

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 15857
الصفحـات : 12 المسلسل : 67

القاهرة: حسين أبو عايد

أكد سفراء وسياسيون عرب بالقاهرة بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمملكة أن السياسة الخارجية للمملكة اتسمت بالواقعية والبعد عن سياسة رد الفعل تجاه المستجدات الإقليمية والدولية و ظلت صامدة مستندة على المبادئ محافظة عليها ، كما أنها تعتبر حائط الصد ضد أي عدوان على الأراضي العربية والإسلامية ، وأضافوا أن أهم ما تتميز به هذه السياسة هو مواكبتها للتطورات السياسية العالمية ، و تعكس التواصل والإستمرارية من خلال الأدوات التي تمتلكها ، وأشاروا إلى أن السياسة الخارجية السعودية ساهمت بشكل كبير في وأد الفتن والأزمات واحتوائها بذكاء مؤكدين على الدور الذي تلعبه في مواجهة القضايا التي تمس العقائد الدينية والدفاع عنها باعتبارها رمزاً إسلامياً يحظى بقدسية خاصة بين المسلمين في شتي بقاع الأرض . . ويرى السفير نبيل بدر مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق أن هذه المناسبة لا شك عظيمة لأنها ليست تعبير فقط عن تحرر الإرادة الوطنية ، وتنطلق في كل تجاه يفيد المواطن السعودي ويبني دولة عصرية حديثة ، مما يخدم الإنسان في عيشه وسفره وسكنه حيث تترابط أرجاء المملكة العظيمة في سيمفونية رائعة تمثل التقدم والتحرر ، وعندما تتراكم الصراعات وتحفل منطقتنا بالتحديات تظل المملكة صامدة مستندة إلى المبادئ التي أرساها الملك المؤسس المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ال سعود ومن هنا توافرت لدى الدبلوماسية السعودية القدرة على مسايرة متغيرات العصر لمساندة القضايا العربية والإنسانية . ويضيف السفير بدر لعلنا نتذكر في هذا السياق دراسة أظهرت أن المملكة تأتي في المركز الأول من حيث نسبة ما تقدمه من مساعدات لشعوب متضررة على مستوى العالم كله وأن هذه النسبة فاقت ومازالت تفوق سائر دول الأرض ، ولعل ذلك يدل على جدية المساندة والدفاع في المساعدة الإنسانية في كل مكان على وجه الأرض، معرباً عن توجيهه أجمل الأماني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله الذي تضئ شجاعته وخصاله العربية النبيلة بمناسبة اليوم الوطني في تعامله مع القضايا التي تخدم بلده وتخدم عروبته وتعبر عن الوعي العميق بدينه متدنياً للمملكة كل تقدم وازدهار واستمرار في العمل مع أشقائها العرب والمجتمع الدولي لخدمة القضايا العربية والإسلامية والدولية . . ويضيف د. عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري السابق أن السياسة الخارجية للمملكة لها التطورات الملموسة والتي تهدف دائماً إلى لم شمل الأسرة العربية والقضاء على الفرقة التي تتعرض له المنطقة العربية من دسائس ومؤامرات ، فهي الرمز الذي إذا تحرك تحركت معه جميع بلدان المنطقة، ويرى أن السياسة الخارجية السعودية تتميز بقدرتها على مواكبة التطورات التي تحدث في السياسة العالمية وتحديد الوسائل المناسبة لتحقيق أهدافها مؤكداً أن في هذا الشأن تلتزم بالشرعية الدولية والثوابت الوطنية التي تتناغم مع متطلبات السياسة الدولية العامة ، لافتاً أن هذا ما نجده واضحاً في المواقف التي تدخلت فيها السياسة السعودية في الأوقات العصيبة ، ولا ننسى المبادرات القوية التي تظهر وقت الأزمات لإخراجها إلى الضوء بعد ما يغن الكثير في أنها دخلت في الأنفاق المظلمة.

ويؤكد الأشعل أن المملكة دائماً ما تتعرض لهجوم عدائي منظم من الإعلام الغربي يهدف إلى النيل منها ومن موقعها الريادي في المنطقة ولكن هذا الاتجاه محكوم عليه بالفشل قبل أن يبدأ، ويرجع ذلك إلى السياسة الحكيمة لحكومة خادم الحرمين الشريفين، وهذا هو قدرها باعتبارها حجر الزاوية التي تنطلق منها شرارة البداية لكل ما يحدث لأمتنا العربية والإسلامية ، ولها سياستها وتاريخها الذي أهلها لذلك فكان من الطبيعي أن تكون مستهدفة ، ويشير إلى أن سياستها الخارجية واجهت العديد من التحديات التي استطاعت احتواءها بإستراتيجية نكية واضحة المعالم نالت احتراماً ، ويؤكد أنه على الصعيد العربي كانت السياسة الخارجية للسعودية ومازال تعبر عن نهج راسخ وملتزم تجاه قضايا الأمة ومصالحها ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية فيما تقدمه من دعم مادي ومعنوي،وكذلك القضية العراقية في محاولة احتواء الموقف من خلال الأطراف المتنازعة، وما تقدمه من دعم مادي من أجل أعمار لبنان بعد الدمار الذي لحق بها جراء الضربات الإسرائيلية ، وكلها مواقف تتوافق مع سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة. . ويري السفير محمود فرج أستاذ النظم الدستورية بجامعة المنصورة أن السياسة الخارجية للمملكة لعبت دوراً هاماً في المحافل العربية والدولية لما تتميز به من ذكاء من قيادتها في احتواء الأزمات والكوارث التي تواجه العديد من الدول سواء العربية أو غيرها ،وأن سياستها دائماً تتسم بالثبات والاعتدال مما جعلها تكتسب مكانة دولية متميزة على الساحتين العربية والدولية مشيراً إلى أن أهم ما تتميز به هو الاعتماد علي أساليب حديثة في الحوار والمفاوضات كسبيل لتحقيق ما تسعى إليه من أهداف ، كما أهم ما تتميز به أيضاً التقارب مع الدول العربية والحث الدائم على التقارب العربي والتوحد في المواقف مما يجعلها تتبوأ القيادة والريادة الدولية والعربية باعتبارها الأساس الديني والسياسي التي تفرض كلمتها .

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2006
الصفحـات : 12
العـــدد : 15857
المسلسل : 67

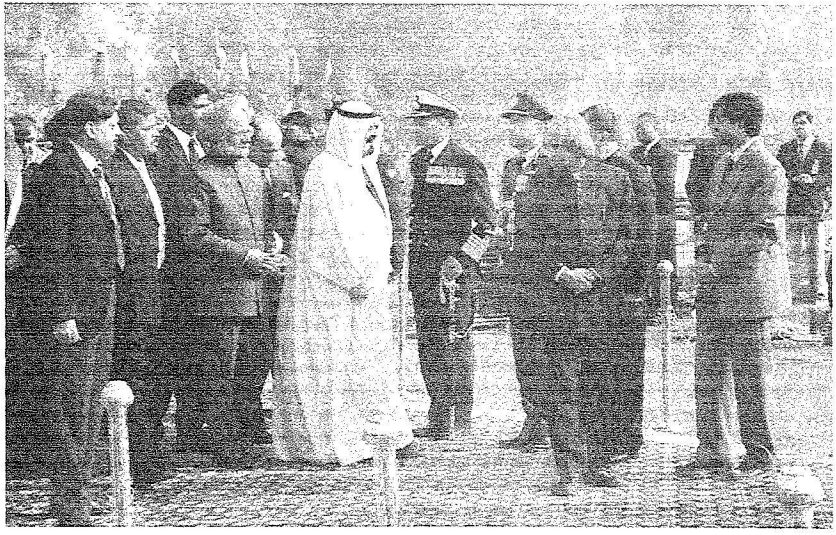

سياسة خارجية واضحه للملكة